

الخرائج والجرائح

[898] موضع أقماعه (1) الابر (2) أياما ، ثم نزعت (3) منه ، وجئ به إليه . فقال عليه السلام للمأمون: اعفني عنه . فجرد (4) فأكله (5) - وكان هذا بعد أن أكل هو والمأمون طعاما - فاعتل الرضا عليه السلام وأظهر المأمون تمارضا . ثم دخل على الرضا عليه السلام ومعه عبد الله بن بشير ، وقد (6) أمره منذ زمان أن يطول (7) أظفاره ، ففعل . ثم أخرج المأمون شيئا شبه التمر الهندي ، وقال له : اعجن هذا بيدك ، ففعل . فلما (8) قال لابي الحسن عليه السلام : هل جاءك من الاطباء أحد ؟ قال : لا . قال : خذ ماء الرمان الساعة . وقال : ائتونا بالرمان ، وأمر عبد الله بن بشير أن يعصره بيديه - وقد عصر بهما شبه التمر الهندي - ففعل وسقاه المأمون [بيده] وانصرف . فقال الرضا عليه السلام لابي الصلت : قد فعلوها . وجعل يوحد الله سبحانه ويمجده (9) إلى أن توفي عليه السلام . (10)

1) القمع - بكسر القاف وفتح الميم - : ما على التمرة ونحوها ، وهو الذي تتعلق به... جمعها : أقماع . (2) قال المجلسي ره : في المناقب " الابر المسمومة " ولعله المراد هنا ، ويحتمل أن يكون هذا خاصة ترك الابر في العنب أياما . (3) " ثم يرغب " هـ . (4) أي رفع ما كان على العنب من غطاء ظاهرا . (5) " وقال : أتأكله " ط . (6) " وكان " ط . (7) " لا يقص " ط . (8) " ثم دخلا عليه ، فلما قعد المأمون " ط . (9) " ويحمده " ط . (10) قول المصنف : " وكان الرضا عليه السلام يعجبه... " أورده الشيخ المفيد في الارشاد : 354 - 355 ، والطبرسي في اعلام الوری : 339 - 340 . والاربلى في كشف الغمة : 2 / 281 ، على شكل روايات متفرقة : عن محمد = [*]